Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وارتاحت المرأتان لفتنة هذا المشهد البديع ، وارتشفت حواسهما جماله الخلاب فوجدتا له نشوة كنشوة الراح ، وقالت إحداهما :

« ما أجمل هذه الساعة ، لقد حسن فيها كل شئ وطاب » .

قالت الأخرى :

« نعم ، ولكنها تحتاج إلى شئ ليس إلا به يتم حسنها ويكمل صفاها » .

« ماذا تريدين بعد ذلك ، أما أنا فجد قانعة بهذه المحاسن والمباهج لا أبتغى مزيدا » .

« إن ذات الحواس لا تشفى غليل المرء حتى تقترن بما يشتهيه القلب ، ويظمأ إليه الفؤاد » .

فتبسمت صاحبتها وقالت :

« قليل من الحب مثلا ؟ أههنا غرت ؟ » .

« نعم » .

ثم سكتتا برهة ، واستأنفت الكلام تلك المسماة « مرغريت » فقالت :

« فى مذهبى أن الحياة بدون ذلك عبء فادح لا يطاق ، أجل ، لا بد لى من محب ولو لم يكن سوى عصفور . ونحن كلنا فى ذلك سواء مهما تزعمى عن نفسك « يا سيمون » .

قالت « سيمون » :

« كلا ! إنى أوثر ألا أحب ألبتة عن أن يحبنى أى إنسان كيفما كان ، أفتحسبين أنه يسرنى أن يهوانى هذا الحوذى مثلا ؟ وأومأت إلى سائق المركبة .

فابتسمت المدام مرغريت ابتسامة خفيفة وقالت :

« أما تعلمين أنه من أسباب الفكاهة أن يرى الإنسان بعض خدامه يوجه إليه يوما ما عواطف الغرام ، إن الخدام إذا عشقوا ساداتهم تغيرت هيئتهم ، وصار لهم منظر وحركات وإشارات تضحك الثكلى ، إذ يقلبون إليك أعينهم على نحو ما يفعل البله والمجانين — وكلما ازدادوا عشقا ازددت أنت قسوة وجفاء بلا شك ، وفى ذات يوم تعمدين إلى الوقح الجرئ فترفتينه لأوهى